الميثاق

تأسست عام ١٩٨٢م

العدد (١٣٢٣)
الاثنين ٢٩ شوال ١٤٢٧هـ
الموافق ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٦م

رئيس التحرير
إسكندر الأصبحي

الميثاق . نت
موقع إخباري يمني يومياً على شبكة الإنترنت
البريد الالكتروني
contact@almethaq.net
www.almethaq.net

إشارات كاشفة

حسن احمد اللوزي

قدماً نحو مجلس التعاون لدول الخليج العربية «٢-٢»

■ بإجماع كل الآراء فإن حضور ومشاركة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية -حفظه الله ورعاه- يعتبر العامل الأقوى والفاعل في انجاح مؤتمر المانحين في العاصمة البريطانية لندن بهذه الصورة الرائعة والنتائج العملية المباركة والتي هي بحد ذاتها عبرت عن الدور الايجابي للجميع وعكست الثقة الكبيرة في قيادة بلادنا وتوجهاتها والسياسات المتبعة على الصعيدين الداخلي والخارجي والتي تسير بحكمة واقتدار الدبلوماسية الرئاسية.. والحكمة اليمانية وتسهر عليها اجهزة تنفيذية مسئولة وواعية حريصة على افعال التوجيهات والمثابرة على انجاز المهمات.

كما ان النجاحات حقٌ كامل لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وامانته المخلصة والدول المانحة وفي مقدمتها حكومة المملكة المتحدة والمؤسسات التمويلية المشاركة وعلى رأسها البنك الدولي وهو الأمر الذي اعطى هذا النجاح صفات عزيزة مركبة اشتملت على حقائق التعاضد الاخوي وقوة روح التعاون وتجلت بها قيم الاخوة الصادقة ومبادئ التكامل والشراكة الانسانية الفاعلة وكلها اليوم تعتبر قوة السناد والمؤازرة لبلادنا في ميادين الجهاد الاكبر والبناء والتنمية الشاملة على طريق الشراكة الاقليمية والعربية والدولية!!

ولسوف يؤكد التاريخ الجديد لهذه المنطقة والذي يتأسس اليوم بصورة واضحة وبإرادة جماعية خليجية ويمنية ومؤازرة عالمية بأنه الطريق الأمثل لاختزال المسافات في بناء الحاضر القوي والمستقبل الأفضل للجميع.. وليس لبلد واحد بعينه وبأن ما صار يؤمن به الجميع وهو الوصول للتكوين الاقليمي الاكبر لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جغرافياً.. وبشرياً.. ككيان اقتصادي.. وسياسي وامني هو في صميم المصلحة العليا لشعوب ودول شبه الجزيرة العربية والخليج ومصلحة الأمة العربية والاسلامية.. والعالم وخاصة وان كل المقومات الجوهرية متوافرة لتكون اليمن ضمن الدول الشقيقة في المجلس بعد ان توافرت الارادة القيادية التاريخية العظيمة في القمة الخليجية الاخيرة التي أخذت اسم الزعيم العربي الراحل المغفور له بإذن الله الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في كنف دولة الامارات العربية المتحدة وعاصمتها ابوظبي حيث اكد البيان الصادر عن تلك القمة على مساعدة اليمن وتبنى مشاريعه التنموية واستكشاف مجالات الاستثمار في بلادنا.

ان سلم الارتقاء لهذا الصعود الاتحادي يبدأ بالسلالم الاقتصادية كما تبشر بها نتائج مؤتمر المانحين بلندن لتكون بالفعل ليس المنعطف الحاسم وانما ارضية الاقلاع الصلبة لتجسيد الرؤية الحقة والسير في الطريق الصحيح ونشدان المستقبل الأفضل لكل شعوب ودول شبه الجزيرة العربية ايذاناً لانطلاقة تاريخ جديد من التجسيد للأماني واحلام وطموحات ابناء المنطقة ولاعطاء درس جديد في قدرة قيادتها الحكيمة وقد جعلت قراراتها تنبع من ضمير ووجدان شعوبها ومترجمة ومتطلعة لتحقيق مصالحها العليا على صنع المعجزات.

ولاشك أن واقع اللحظة التاريخية اليوم كما نراها في جهاتها الاربع وفي ابعادها الثلاثة السياسية والاقتصادية والامنية لا تحتمل بعد اليمن عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية زمناً آخر واكثر من ربع قرن مضى وهو زمن بكل المقاييس كان موضع اختبار كاف للوصول الى هذه النتيجة لأن السنوات التي مضت انضجت كل شيء وعولجت فيه كل الاحتمالات وجربت كل المسارات وصارت النتائج البينة تؤكد بجلاء ضرورة ان تكون اليمن عضواً مندمجاً في مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتبدأ مرحلة جديدة في تاريخ شبه الجزيرة العربية لها رسالتها الحضارية التي تمتد في جذورها الى العمق الذي اثمر الخير كله مع تأسيس الدولة الاسلامية الأولى انطلاقاً من عاصمتها المركزية المدينة المنورة في عهد الرسول الاعظم «صلى الله عليه وسلم» والخلفاء الراشدين من بعده «رضي الله عنهم جميعاً».

الحشوش المشتـــرك

ناجي عبيد الضالعي

■ كان المنطق يفرض على أحزاب اللقاء المشترك بعد أن انتهى غبار المعارك الانتخابية التي شهدتها اليمن في الـ٢٠ من شهر سبتمبر الماضي ان تقف أمام نفسها وقفة متأنية ومسئولة لتقييم أدائها وخطابها السياسي والإعلامي خلال الفترة الماضية وأثناء فترة الحملات الانتخابية لتعرف إلى أي مدى جعلها ذلك الخطاب تخسر الناس وتفقد ثقة الجماهير الناخبة، بما اتسم به خطابها ذاك من عدم عقلانية وتشنج ومغالطات وتزييف للحقائق وإساءة للآخرين، وإلى أي مدى كان أداء تلك الأحزاب سيئاً ومن هو المسئول عن ذلك؟.. ولكن بدلاً من ذلك استمر ذات الخطاب وتواصل نفس الأداء بل أنه ازداد سوءاً وتدهوراً.. وبات من الواضح ان من يقودون توجهات تلك الأحزاب ويتحكمون في خطابها السياسي والإعلامي هم مجموعة أو شلة صغيرة ممن أوكلت إليهم المهمة وهاهي تلك الشلة تكرر نفس الأخطاء وتسير بتلك الأحزاب إلى ذات المنزلق الذي يفقدها التوازن ويؤدي بها إلى مزيد من الخسران..

ومن يتأمل ذلك الخطاب يجد أصداؤه ومحدداته فيما تصرح به تلك الشلة الحزبية الصغيرة فيما يشبه «حشوش المقابل» والمناكفات الحزبية الصغيرة التي لاترتقي إلى مستوى المسؤولية ولا تدلل على اتجاه واقعي سليم..

وبما أن «الحشوش» بات المنهجية المفضلة لديهم فليس غريباً أن نجد شخصاً مثل محمد قحطان الذي يوصف بأنه «الحشاش الأول» نسبة إلى ما يفرزه من حش كلامي ولغو لايستقيم مع السياسة والكياسة في شيء.. وقد اجتمع في إطار نفس الشلة مع محمد الصبري بثرثرته المعروفة ومعها عبدالكريم الخيواني بتشنجاته المعهودة وعلي الصراري بعلله الكثيرة ومحمد المقالح بالذي فيه، ليكون هؤلاء هم الموجهون لأحزاب اللقاء المشترك والناطقون الرسميون بإسمها!!

لهذا ليس بغريب ان نجد تلك الأحزاب وقد انصرفت عن تقييم حقيقة خيبتها ونكستها في الانتخابات الرئاسية والمحلية وانصراف الناخبين عنها وعدم الالتفات لخطابها الفوضوي غير الرصين إلى الانشغال بالمؤتمر الشعبي العام والاستمرار في شن الحملات الدعائية المشوهة لمواقفه بل وعض اليد الممدودة إليهم للسير معاً في طريق بناء الوطن وهو ما عبرت عنه دعوة الأخ رئيس الجمهورية للجميع بتناسي الماضي وتجاوز آثار حملات الدعاية الانتخابية والتطلع للأمام والعمل معاً من أجل بناء الوطن باعتبار أن الوطن ملك للجميع..

ومن المؤسف القول ان مثل هذه الدعوة لم تجد آذاناً صاغية لدى هؤلاء الذين ظلوا منشغلين بإدارة معارك دينكوشوتية يبحثون فيها عن بطولة زائفة وهم يتوهمون بأنهم بلغوهم و«حشوشهم» المشترك سوف يغيرون العالم.. وتلك هي المشكلة.

الدوام الشتوي في البـــرلمان

حضر المسئول وغابت اللجنة.. و«البرد» السبب!!

□ افتتحت جلسة البرلمان أمس الأحد بحضورخمسين نائباً فقط وفي ذلك مخالفة صريحة للائحة الداخلية للمجلس.

وفي حين كانت الجلسة مخصصة لمناقشة مشروع قانون مكافحة الفساد والهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، لوحظ غياب أعضاء اللجنة المالية المختصة بالأمر!!

رئيس الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة، حضر مبكراً إلى قاعة المجلس، بينما استغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى شرف أعضاء اللجنة المالية المختصة بمناقشة الرجل.. ولايعلم أحد إن كان الأمر محرجاً للنواب.. إلاّ أن نائب رئيس هيئة المجلس يحيى الراعي علق بقوله أن النواب «الباردين» لايزالون تحت البطانيات بعكس زملائهم الذين يشعرون بالدفء!!

والمقترح لدينا هو أن يتجه المجلس إلى إقرار دوام شتوي يناسب أحوال الجو ومستوى تكيف النواب.

فطرة ضوء

د. عبدالعزيز المقالح

الجامعة العربية وبداية إيجابية

■ لأول مرة في تاريخها تفصح الجامعة العربية عن موقف إيجابي يتمثل في رفض المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني على الشعب الفلسطيني المأسور والمحاصر.. ولأول مرة أيضاً في تاريخ هذه الجامعة تستخدم كلمة ممنوعة من التداول وهي الكسر للحصار مما يؤكد أن شيئاً ما جدير بالإشادة في حدث وأوجد تحولاً في أسلوب هذه الجامعة وفي لغتها.. وإذا أعقبت الجامعة القول بالعمل وسارعت بالعمل على إنقاذ الفلسطينيين من الإبادة والتجويع فإنها تكون قد قامت بأول تحد من نوعه لأوامر الإدارة الأمريكية التي تبدو وكأنها الآمر الناهي الوحيد في العالم وفي الوطن العربي بخاصة.

وبغض النظر عن كل ما يقال من أن الجامعة العربية تدرك أن كسر الحصار الاقتصادي عن الفلسطينيين قد بات وشيكاً بسبب قرب تخلي حماس عن الحكم واقتراب تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، أقول بغض النظر عن هذه الأقوال فإن موقفاً عربياً يستبق تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية يعد مبادرة أولى وخطوة تستحق التشجيع مهما قيل عن توقيفها وأنها أتت متأخرة جداً، والمهم أن تبدأ فوراً وأن تسارع الدول العربية التي تشكل قوام الجامعة إلى تقديم العون الحقيقي وإلى تحويل هذا الكلام الشجاع إلى موقف عملي وفي أقرب وقت، فقد وصل الحال في الأراضي الفلسطينية إلى درجة لا تطاق، ولايمكن لإنسان يمتلك أدنى قدر من الشعور الإنساني أن يتأخر عن العون العاجل.

إن المواطن العربي الحزين الذي يعاني من صدمة بالغة من مواقف حكوماته التي ظلت تتفرج على عذاب الأشقاء طوال نصف عام، هذا المواطن على استعداد ليغفر لهذه الحكومات مواقفها الشائنة والراضخة لقرار واشنطن، وذلك إذا صدقت الحكومات في هذا الموقف المعلن وسارعت في انتشال المواطن الفلسطيني من مأساته اليومية وشرعت في إرسال المعونات المالية والعلاجية والغذائية ولم تنتظر الإشارة الخضراء من إدارة البيت الأبيض التي باتت ترزح تحت ضربات الشعب الأمريكي، وبدت أمام العالم الساخر والشامت على درجة هائلة من الضعف والهوان، وصارت شعوب كثيرة في هذا العالم تتطلع إلى استعادة كرامتها واستقلالها بعد سنوات من الاستلاب والطاعة المفروضة.

وما من شك في أن الواقع الدولي الجديد يشجع الجامعة العربية والدول المنضوية تحت لوائها أن تتحرك وأن تتخذ من المواقف ما يجعلها قادرة على إرضاء شعوبها وردم الهوة التي اتسعت بينهما في الآونة الأخيرة وصار من الصعب ردمها ليس بالكلام أو الوعود وإنما بالأفعال، والأفعال العاجلة، ليس من أجل فلسطين وحدها وإنما من أجل العراق أيضاً حيث سيبدأ الرجل المريض في واشنطن يساوم على تقسيم هذا البلد وتوزيعه غنائم وإسلاب للقوى الفاعلة في المنطقة، ومن الواضح أن الدول العربية أو بالأصح دول الجامعة العربية، لم تعد بعد أن ساومت هي نفسها على مصير العراق تبدو وكأنها غير معدودة لا في العير ولا في النفير، ولكنها من خلال توحدها وتفعيل استراتيجية الدفاع المشترك وما في ميثاق الجامعة العربية من مبادئ مجمدة تصبح صاحبة الكلمة الأولى في الموضوع العراقي وغيره من الموضوعات العربية الساخنة.

بمشاركة خبراء من ١١ دولة عربية

معوقات القضاء على الامية في الوطن العربي.. للنقاش

■ كتب : بليغ الحطابي :

□ يبحث خبراء ومسئولو (١١) دولة عربية في صنعاء اليوم معوقات واسباب عرقلة الجهود الرامية للقضاء على مشكلة الامية في الوطن العربي التي تصل الى نحو (٣٥٪) مقارنة بمعدل الامية في العالم الذي لايتجاوز (١٨٪).

ويحاول الاجتماع الاقليمي الذي تنظمه اللجنة الوطنية للتربية والثقافة بالتعاون مع منظمة (الالكسو) ومكتب التربية العربي لدول الخليج، الخروج بنتائج وقرارات مهمة ستنعكس فيما بعد في خطط وتوجهات حكومات الدول المجتمعة.

وقال لـ«الميثاق» الدكتور محمد عبدالباري القدسي - امين عام اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ان الاجتماع سيناقش عدداً من المواضيع والقضايا ذات العلاقة بمحو الامية وتعليم الكبار وفي مقدمتها اساليب تدريب العاملين وتامين الشراكة الفعلية مع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني وهيئاته في تمويل برامج محو الامية.. اضافة الى تفعيل دور مؤسسات الوقف الاعلامي والجامعات في البحث العلمي.. وتنشيط دور وسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثة وتاثيراتها في تطوير العمل التحويلي لبرامج محو الامية.. الى جانب الاستفادة من تجارب الدول المشاركة..

مشيراً الى ان تطوير اساليب الاستفادة من مصادر التمويل المختلفة لفائدة برامج محو الامية وتعليم الكبار وابرز مباحثات هذا اللقاء..

الى ذلك تشير تقارير رسمية الى ان نجاح الجهود الحكومية في خفض معدل الامية في اليمن الى نحو ٣٩٪ وفق آخر احصائية من خلال زيادة عدد الملتحقين بالمراكز التعليمية.. حيث وصل الى نحو (١٢٨,٠٨٠) دارساً ودارسة، كما يقول رئيس جهاز محو الامية وتعليم الكبار الذي ارجع ذلك الى مساعي الجهاز للحد من انتشار الظاهرة وللوسائل وآليات العمل التي تم اتباعها في استقطاب الناس غير المتعلمين من الارياف والمدن اليمنية.. ويوضح تقرير المجلس الأعلى لتخطيط التعليم للعام ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م ان مايضاعف حدة الامية هو عدم قدرة النظام التعليمي على تحقيق الاستيعاب الكلي للاطفال ممن هم في سن التعليم الاساسي (٦- ١٤) عاماً.. ناهيك عن الارتفاع الملموس لمعدلات التسرب من المرحلة الاساسية مما يشكل رافداً اضافياً يزيد من حدة الامية.

اما على مستوى الوطن العربي فيؤكد تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة (الالكسو) الذي نشر مؤخراً - ان الدول العربية اخفقت في بلوغ الهدف لخفض معدل الامية الى النصف لدى الراشدين في عام ٢٠٠٠م.. حسبما تعهدت به في المؤتمر العالمي الاول حول التعليم للجميع في عام ١٩٩٠م.. مشيراً الى ان حجم الامية تتركز في خمس دول عربية ذات كثافة سكانية عالية هي (مصر، السودان، الجزائر، المغرب، اليمن) والتي تضم نحو (٤٨) مليون امي من بينهم (١٧) مليوناً في مصر.

السبت.. وزارة الشئون الاجتماعية تسجل المواليد

■ تعقد وزارة الشئون الاجتماعية والعمل السبت القادم ورشة عمل لتوعية العاملين في المراكز والدور الاجتماعية بأمانة العاصمة ومحافظة عدن.. حول المضمون الاجتماعي لتسجيل المواليد.وقال وكيل الوزارة علي صالح عبدالله في تصريحه لـ«الميثاق» ان الورشة تأتي بهدف زيادة الوعي بموضوع تسجيل المواليد وأهميته باعتباره ضرورة اجتماعية وضرورة تنموية كما هو حق بالنسبة للاطفال في ان يدرجوا ضمن السجلات الرسمية للدولة وفي معرفة ساعة وتاريخ ميلادهم. مشيراً الى اعتزام الوزارة انشاء وحدة ادارية اجتماعية لمشروع تسجيل المواليد في صنعاء تنشط بصورة مستمرة في هذا المجال بالتعاون مع المنظمة السويدية للطفولة.. كما تم تنفيذ المشروع في محافظة عدن.

اليمن تدعم التعليم العالي في جمهورية جيبوتي

■ أكد الدكتور صالح باصره- وزير التعليم العالي والبحث العلمي أن تنسيقاً مكثفاً يجري حالياً بين وزارته والجامعة الجيبوتية لتنظيم أنشطة وفعاليات تقام قريباً في جامعة جيبوتي..

وذكر باصره لدى لقائه بوزير التعليم العالي الجيبوتي عبدي إبراهيم عبده بصنعاء أمس أن الوزارة تستعد حالياً لإرسال مئات الكتب والمصنفات العلمية النادرة ومراجع خاصة باللغة العربية إلى الجامعة الجيبوتية وإرسال أساتذة يمنيين لتدريس اللغة العربية للطلبة الجيبوتيين بناءً على توجيهات القيادة السياسية في بلادنا لدعم الأشقاء في جيبوتي علمياً وثقافياً ومادياً.

موجهاً المعنيين في الوزارة على سرعة استكمال إجراءات تقديم (٤٣) منحة دراسية مجانية أعلنت التعليم العالي مؤخراً تقديمها بجامعة جيبوتي كمنح إضافية مقدمة ضمن بروتوكول التبادل الأكاديمي المبرم بين البلدين إلى جانب (٣٥) منحة تقدمها الوزارة سنوياً..

يشار إلى أن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية في دولة جيبوتي ويأتي اهتمام بلادنا لدعم تدريس اللغة العربية هناك بناءً على توجهات قيادتي البلدين في اليمن وجيبوتي نحو تعريب التعليم ورفده بكوادر متخصصة تساهم في تعليم الجيبوتيين اللغة العربية وترفع من قدرة الطلبة فيها.